نفيه على قلب واحد وان اظهروا التودد في الكلام والتقرب
به الى اهل الاسلام فان السنتهم معكم اذا لقوكم
وقلوبهم عليكم مع اعدائكم فهم عيون لهم عليكم
فاحذرهم لان اعدا عدوك من يباشرك وتحت
ضلوعه الداء اللئيم يكون بلطف الله دائم الحذر من
منكوراته اكثر تقلباته بيد القهر والحرمان لسر قوله
تعالى قاتلهم الله اي اهلكهم الملك المحيط قدرة
وعلما بحل من يقاتله عدو قاهر لدا اشد مقاتلة على
عادة الفعل الذي يكون بين اثنين وقال ابن عباس
اي لعنهم الله وقال ابو مالك هي كلمة ذم وتوبيخ وقد
تقول العرب قاتله الله ما اشعره فيضعون موضع
التعجب انى اي كيف ومن اي جهة يؤفكون اي
يصرفهم عن قبح ما هم عليه صارف ما كان ليرجعوا
عما هم عليه وقال ابن عطية انى يوفكون اي يكذبون
وقال مقاتل اي يعدلون عن الحق وقال الحسن يصرفون
عن الرشد وقيل معناه كيف تضل عقولهم عن
هذا مع وضوح الدلائل وهو من الافك واذا قيل
لهم اي من اي قائل كان تعالوا اي ارفعوا انفسكم
مجتهدين في ذلك بالمجيء الى اشرف الخلق الذي لا تزال
مكانته عالية تعلو مكانته يستغفر لكم اي يطلب الغفران
لاجلكم خاصة من اجل هذا الكذاب اي الذي اتهم

مصرون

مصرون عليه رسول الله اي اقرب الخلق الى الملك
الاعظم الذي لا يستبد بجوده لووا رؤسهم اي فعلوا اللي
بغاية الشدة والكثرة وهو الصرف الى جهة اخرى اعراضا
وعتوا واظهار البغض والنفرة ورايتهم اي بعين البصيرة
يصدون اي يعرضون اعراضا قبيحا عما دعوا اليه بحديث
لذلك كلما دعوا اليه والجملة في موضع المفعول الثاني
لرايت وهم مستكبرون اي ثابتوا الكبر عما دعوا
اليه وعن احلال انفسهم في محل الاعتذار فهم
لشدة غلظهم لا يدركون قبح ما هم عليه ولا يهتدون
الى دوائه واذا ارشدهم غيرهم ونبههم لا ينتبهون
فقد روي انه لما نزل القرآن فيهم اتاهم عشائرهم من
المومنين وقالوا ويحكم افتضحتم واهلكتم انفسكم فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوبوا اليه من النفاق
واسالوه ان يستغفر لكم فلووا رؤسهم اي حركوها
اعراضا واباء قاله ابن عباس وعنه انه كان لعبد الله
ابن ابي موقف في كل سبت يحض على طاعة الله وطاعة
رسوله فقيل له وما ينفعك ذلك ورسول الله صلى
الله عليه وسلم عليك غضبان فاته يستغفر لك فابى
وقال لا اذهب اليه وروي انه لوى راسه لوى
راسه كذا وقال امرتموني بالايمان فامنت وامرتموني
علي بان اعطي زكاة مالي ففعلت ولم يبق الا ان تامروني